المعقولة وان كان وضعها للامور المبصرة الحاضرة في مراي المخاطب لكن لابد من نكتة والنكتة هنا الاشارة الى انه لشدة هذه المعاني حتى صارت لكمال علمه بها كانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها ذكره العصام تلخيصا من الدواني وغيره **كتاب** اي مكتوب وتنوينه للتعظيم وهو في الاصل مصدر سمي به المكتوب على التوسع ثم غلبا في العرف على جمع من الكلمات المستقلة بالتعيين المفردة بالتدوين وقال الحرالي الكتاب من الكتب وهو وصل الشي المنفصل بوصلة خفية من اصله كالخرز في الجلد بقد منه والخياطة في الثوب بشي من جنسه ليكون اقرب لصورة اتصاله الاول فسمي به ما الزم الناس من الاحكام وما ابتت بالرقوم من الكلام **اودعت** اي صنت وحفظت **فيه** يعني جعلته ظرفا لصون الحديث وحفظه من اودعته مالا دفعته له ليكون وديعة محفوظة عنده من الدعة وهي الراحة كانه بحصل الراحة لطالب الفن بجمع ما هو شتت في الاقطار متفرق في الكتب الكبار قال الزمخشري ومن المجاز اودعته سرا واودع الوعا متاعه واودع كتابه كذا واودع كلامه معنى حسنا قال ، استودع العلم قرطاسا فضيعه ، فبيس مستودع العلم القراطيس **من الكلم** بفتح فسكون جمع كلمة كذلك من الكلم بفتح فسكون وهو التاثير المدرك باحدى الحاستين السمع والبصر سمي به اللفظ لما مر قال الحرالي والكلام اظهار ما في الباطن على الظاهر لمن يشهد ذلك الظاهر بكل نحو من انحا الاظهار انتهى واثر الكلام على الكلمات لانها جمع قلة والموضع موضع التكثير لا التقليل وعلى الكلام لانه اسم جنس يقع على القليل والكثير وعرف بعض اهل الاصول الكلام بانه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة قال السيد وقد يزاد قيدان اخران فيقال المتواضع عليها اذا صدرت عن قادر واحد النبوية اي المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم **الوفا** بضم اوله جمع الف وهو العدد المخصوص المعروف قال الراغب سمي به لكون الاعداد فيه مؤتلفة فان الاعداد اربعة احاد وعشرات

وميون

٢٠

وميون والوف فاذا بلغت الالف فقد ايتلفت وما بعده يكون مكررا قيل وعدته عشرة الاف وثمانيه واربعة وثلاثون والمراد بالكلم الاحاديث المعروفة وبالنبي المنسوب اليه محمد صلى الله عليه وسلم **ومن الحكم** جمع حكمة وهو اسم لكل علم حسن وعمل صالح وفي الكشاف هو الدليل الموضح للحق المزيل للشبهة وقال الراغب الحكمة اسم لكل علم حسن وعمل صالح وهي بالعلم اخص منها بالعلم النظري والحكمة من الله اظهار الفضايل المعقولة والمحسوسة ومن العباد معرفة ذلك بقدر طاقة البشر وقد عرفت الحكمة باقوال مضطربة صفا لنا منها انها العلم المتصف بالاحكام المشتمل على معرفته تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوي والباطل والحكيم من له ذلك ولا يبلغ الحكمة الا احد رجلين الاهذب في فهمه موفق في نظمه ساعده معلم ناصح وكفاية وعمر واما الذي يصطفيه الله فيفتح عليه ابواب الحكمة بفيض الهي ويلقي اليه منا ليرجوده فيبلغه ذروة السعادة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **المصطفوية** نسبة الى المصطفى اي المختار والاصطفا افتعال من الصفوة وهي ما خلص اللطيف عن كثيفه ومكرره ذكره الحرالي **صنوفا** اي انواعا من الاحاديث فانها متنوعة الى انواع كثيرة فمنها مواعظ واداب ودقايق واحكام وترغيب وترهيب وغير ذلك وفي الكتاب من كل نوع منها لكنه لم يكثر من احاديث الاحكام اكتفا بكون معظم تاليفات القوم فيها والاصناف جمع صنف وهو النوع قال الزمخشري عنده صنوف من المتاع واصناف وصنف الاشيا جعلها صنوفا وميز بعضها عن بعض ومنه تصنيف الكتب وتصنف النبات والشجر صار اصنافا وشجر مصنف مختلف الالوان والثمر انتهى وتعبيره بالمصطفوية بالواو انما يجاء على خلاف ما عليه الجمهور فانه عندهم ان الف المقصور اذا كانت خامسة فصاعدا حذفت مطلقا ولا تقلب سواء كانت اصلية نحو مصطفى او للتانيث نحو جاري او لغير ذلك **اقتصرت فيه على الاحاديث**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)